

الفائق في غريب الحديث

كان ببعض الطريق بعثوا حَرَام بن مِلْحَان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتاهم انْتَحَى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعَنْدَكَ لِيَمُوتَ وتَخْلُفَ منهم ثلاثة فهم يتبعون السَّكْرِيَّةَ فإذا الطريق يرميهم بالعَلَقِ . قالوا : قُتِلُوا أصحابنا إنا لنعرف ما كانوا ليقتلوا عامراً وبني سليم وهم النَّدِيَّ . انْتَحَى له : عَرَضَ له . قال ذو الرمة : ... نَهْضُ بِأُخْرَاهَا إذا ما انْتَحَى لها ... من الأرض نهض الحَرَابِيُّ أَغْبَر

أَعَنْدَكَ : من العَنْدَق ; وهو سيرٌ فسيح أي ساقطته المنيةُ إلى مصرعه . العَلَق : الدم الجامد قبل أن° بَيِّبَس . النَّدِيَّ : القومُ المجتمعون .

نحب طلحة رضي الله تعالى عنه قال لابن عبدَّاس : هل لك أن° أنَا حَبَّكَ وترفع النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم . أي أُنَا فِرْك وأحَاكَمَك على أن ترفع ذِكْرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم وقَرَابَتَه منك . يعني أنه لا يَقْصُرُ عنه فيمَا عَدَا ذلك من المفاخر فأَمَّا هذا وحده فَغَامِرٌ لجميع مَكَارِمِهِ وفِضَائِلِهِ لا يَقَاوِمُهُ إذا عَدَّه .

نحى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأى رجلاً يَنْتَحِي في السجود فقال : لا تَشْنُ مَوْرَتَكَ . أي يَعْتَمِد على جبهته حتى يُوْثِّر فيه السجودُ وكل من جدَّ في أمرٍ فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عَدْوِهِ . الحسن C طلب هذا العلم ثلاثةُ أصناف من الناس